والعتق يبرك في الضحايا اذا العنا • فامنن على العاني بعتق الباقي

ولغيره في معناه

ان الكرام اذا اشابت عبيدهم • في رقهم عتقوهم عتق احرار

وانت يا خالقي اولى بذا كرما • قد شبت في الرق فاعتقني من النار

وهو مما يروى عن خاتمة المحدثين وفيه يقول

وشيخ حديث طبق الارض علمه • فصار يعلم في الانام كالعلم

هو الذهبي كالغيث ينهل فضله • فلا تعجبن فالغيث تاتي به الديم

واحسن منه قول ابي حفص وكتبه على شرحه للبخاري

فاق الورى الذهبي حين اتى • في خدمة السنة الغرا كالعلم

وكلهم من رسول الله ملتمس • غرفا من البحر او رشفا من الديم

ادب يتمري اخلاف الصناعة جلب الى مدينة العلم المعهودة شاعر الا انه جعل الشعر له سلاحا وسلطا وما شعر في زمنه امة وسطا

لعما اورده علاي الدين المكي في كتابه الطراز المنقوش

قوله في بعض الحبوش

حبشية حسنية الجريها • تهتز كالغصن الرطيب المثمر

فسالتها عن جنسها عن ماجني • قالت فاتجنبه جنبي احمري

وهذا القول الاخر

بي

١٤٢

بي المحري ناعم الجذذي • شرطني فعلها كفعل الخنجر

لم ادر حين صافحت صفحة حدها • وردد زجي هواه حديد ام حجري

وههنا امر لا بد من التنبيه عليه وهو انه عد وان من انواع البديع الاكتفا وقد الف فيه النواجي كتابا سماه الشفا في بديع الاكتفا وقد طالعته وهو كتاب لطيف كما قالت هو فيه

من كل معنى بديع لو يمر على • فهم السقيم ولو في نومه شفيا

وقلما ابصرته عين ذي ادب • الا وراح بذاك البرء مكتفيا

ومما افاده فيه ان ابن رشيق حده بقوله هو ان يدل موجود الكلام على محذوفه واعترض عليه بدر الدين الصاحب بانه يدخل فيه كل حذف دقيق وقال انه لم يجد فيه حدا شاملا من الاعتراض الا انوي انه دخل فيه واسال القرية وليس منه والمشهور من شواهده قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وهو على انواع فمنه ما يكون بجملة ومنه ما يكون بكلمة ومنه ما يكون بكلمتين ومنه ما يكون ببعض كلمة حرفا ونحو وهذا ما يخرجه الحاقها عن الوزن او لا وكل منها اما مع التورية او بدونها واعلم انه في الاية المستشهد بها نكتة لطيفة لم ينبه عليها وهو انه لما اقتصر على الحر لانه اهم هنا لما عرف من غلبة الحر على ديار العرب ثم ان ما يقي الحر يحصل به برودة في الهوا في الجملة فوقاية الحر هنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1